

**النتائج الرئيسية لخريطة الفقر متعدد الأبعاد لسنة 2014**

**المشهد الترابي والدينامية**



منذ سنة 2004، اعتمد التمثيل الخرائطي للفقر بالمغرب على المقاربة النقدية للبنك الدولي. غير أن المؤشرات المجالية الناجمة عنها لا تعبر سوى عن توزيع الموارد المالية المتاحة للأسر، خاصة الإنفاق كمقياس لمستوى معيشة السكان.

في حين تمكن خريطة الفقر متعدد الأبعاد من تقديم مؤشرات إحصائية عن الخصاص الاجتماعي والاقتصادي والثقافي من حيث الحرمان على مستوى مجالات جغرافية متجانسة. حيث تنتج قاعدة عملية للمعطيات المفصلة على الصعيد المحلي من أجل تشخيص جيوب الفقر على مستوى تقطيعات جغرافية صغيرة مثل الجماعات والأحياء الحضرية والدواوير القروية. وهي مقاربة شاملة من أجل فهم أفضل لتوزيع الفقر متعدد الأبعاد على مستوى تقطيعات جغرافية أصغر من تلك المعتمدة في البحوث الإحصائية لدى الأسر.

وتهم هذه البحوث عينة صغيرة من السكان لا تسمح بتكوين قواعد معطيات للفقر متعدد الأبعاد على مستوى التقطيع الجغرافي الأكثر دقة. حيث تقتصر تمثيلية هذه البحوث عموما على الجهة وتعطي المؤشرات الجهوية للفقر متعدد الأبعاد المنبثقة عنها تقديرات متوسطة حسب الجهة في حين تخفي التباين المجالي لهذه الظاهرة على المستوى الإقليمي والجماعي.

**المقاربة المنهجية لخريطة الفقر متعدد الأبعاد**

شرعت المندوبية السامية للتخطيط منذ 2008، استكمالا للمقاربة النقدية، في اعتماد مقاربة متعددة الأبعاد لتحليل ظواهر الفقر والهشاشة والفوارق الاجتماعية من أجل تحديد العوامل المسببة لها واستنساخها اجتماعيا. وتعزز هذا التوجه من خلال أشغال مبادرة الفقر والتنمية البشرية لجامعة أوكسفورد في هذا المجال، والتي يرجع لها الفضل في توسيع اعتماد هذه المقاربة على المستوى العالمي.

منذ هذا التاريخ، اهتمت المندوبية السامية للتخطيط بتتبع تطور الفقر متعدد الأبعاد انطلاقا من معطيات البحوث الوطنية حول مستوى معيشة الأسر (2007)، والقياس الإناسي للسكان (2011)، واستهلاك ونفقات الأسر (2014). حيث مكنت حصيلة الأشغال المنجزة من تحيين مؤشرات الفقر متعدد الأبعاد كما حددتها مبادرة الفقر والتنمية البشرية لجامعة أوكسفورد.

وتستند هذه المقاربة في قياس الفقر متعدد الأبعاد على حزمة واسعة من الاحتياجات، من المفترض أن يشكل النقص النسبي أو المطلق فيها مصدرا أو تمظهرا للفقر أو استنساخه الاجتماعي. وتشمل هذه الاحتياجات التعليم والصحة والولوج للماء والكهرباء والصرف الصحي ووسائل التواصل وظروف السكن. و التي تمثل الأهداف الرئيسية المعتمدة من طرف جدول أعمال التنمية المستدامة لسنة 2030.

تتمثل الخطوط العريضة لهذه المقاربة في:

أولا) تحديد أوجه الحرمان على أساس الحاجيات غير الملباة في المجالات المذكورة أعلاه (الولوج إلى الخدمات الإجتماعية الأساسية، ظروف السكن، التعليم والصحة). في المجموع، تم تحديد 10 أنواع من الحرمان (أنظر الجدول أسفله).

ثانيا) إعداد مجموع نقط الحرمان، على أساس تجميع هذه الأوجه العشر للحرمان وفق العملية الترجيحية التالية: إسناد وزن يصل إلى 6/1 بالنسبة لكل نوع من هذه الأنواع الأربعة للحرمان في مجال التعليم (2) والصحة (2) ووزن 18/1 بالنسبة لأنواع الحرمان، كل واحد على حدى، في مجال ظروف المعيشة.

ثالثا) تثبيت عتبة الفقر: يعتبر شخص ما فقيرا بالمفهوم متعدد الأبعاد إذا كانت نتيجة الحرمان تفوق عتبة الفقر، والمحددة بالاتفاق ضمن هذه المقاربة في %33 .

رابعا) حساب مؤشرات الفقر متعدد الأبعاد:

* معدل الفقر متعدد الأبعاد: يعطي نسبة الأشخاص الفقراء، الذين يجمعون عددا من نقاط الحرمان يكون أعلى من عتبة الفقر متعدد الأبعاد. ويعبر عن نسبة عدد الفقراء في مجموع السكان.
* متوسط شدَّة الحرمان: يوفر معلومات عن مجموع المتوسط النسبي للحرمان لكل شخص فقير. حيث يمكن من إعطاء فكرة عن درجة الحرمان لدى السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد.
* مؤشر الفقر متعدد الأبعاد (IPM): يقوم بتعميم شدة الحرمان بالنسبة لمجموع السكان، سواء كانوا فقراء أم لا.

**أبعاد، مكونات، مؤشرات، عتبات وترجيحات معدل الفقر متعدد الأبعاد**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **البعد** | **المكون** | **مؤشر الحرمان** | **ترجيح**  **(Pondération)** | |
| **التعليم** | تمدرس الأطفال | إذا كان أحد أطفال الأسرة في سن التمدرس (6-14 سنة) ولا يتردد على المدرسة. | 6/1 | 3/1 |
| تمدرس البالغين | إذا لم يوجد أي فرد من الأسرة يصل سنه 15 سنة أو أكثر لم يتمم خمس سنوات من التمدرس. | 6/1 |
| **الصحة** | الإعاقة | إذا وجد عضو من الأسرة في حالة عجز عن تحقيق إحدى الوظائف العضوية التالية: البصر، السمع، المشي، القدرة على التذكر (التذكر والتركيز)، العناية بالنفس والتواصل. | 6/1 | 3/1 |
| وفيات الأطفال | إذا توفي بالأسرة طفل يقل سنه عن 12 شهرا. | 6/1 |
| **ظروف العيش** | الماء الصالح للشرب | إذا كانت الأسرة لا تصل إلى الماء الصالح الشرب في أقل من 30 دقيقة من المشي انطلاقا من مكان إقامتها. | 18/1 | 3/1 |
| الكهرباء | إذا كانت الأسرة لا تتوفر على الكهرباء. | 18/1 |
| التطهير | إذا كانت الأسرة لا تتوفر على مرحاض خاص أو طريقة صحية لتصريف المياه. | 18/1 |
| تغطية الأرضية | إذا كانت أرضية المسكن رديئة ، أو مكونة من الرمل أو التراب. | 18/1 |
| طريقة الطبخ | إذا كانت الأسرة تستعمل الخشب في الطبخ أو الفحم أو السماد. | 18/1 |
| حيازة أصول | الأسرة لا تتوفر على سيارة، ولا جرار ولا شاحنة ولا تتوفر على الأقل على اثنين من الخدمات التالية: هاتف، تلفزة، راديو، دراجة نارية دراجة عادية وثلاجة. | 18/1 |

من أجل الإحاطة بدينامية الفقر متعدد الأبعاد على مستوى جميع الوحدات الترابية، استعملت هذه المقاربة على معطيات الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014 وكذا 2004.

**مشهد و دينامية الفقر متعدد الأبعاد**

**على المستوى الوطني**

بلغ معدل الانخفاض السنوي للفقر متعدد الأبعاد 9,4% حيث انتقل عدد الفقراء من 7,5 مليون فرد سنة 2004 إلى 2,8 مليون سنة 2014. كما انتقل معدل الفقر متعدد الأبعاد من % 25,0 إلى 8,2% خلال نفس الفترة و من 9,1% إلى 2,0% بالوسط الحضري ، و من 44,6% إلى 17,7% في الوسط القروي. و بذلك تكون ظاهرة مجوع الفقر المتعدد الأبعاد ظاهرة قروية بامتياز حيث يعيش 85,4% من مجموع الفقراء بالوسط القروي سنة 2014 مقابل 80,0% سنة 2004.

يمكن تفكيك الفقر متعدد الأبعاد حسب نوع الحرمان من معرفة المصادر التي تسبب هذه الظاهرة. فالحرمان من التعليم بالنسبة للبالغين يساهم لوحده ب 34% في الفقر على المستوى الوطني. ويساهم عدم تمدرس الأطفال بحوالي 21,3% في مؤشر الفقر متعدد الأبعاد (IPM). إجمالا، العجز في التعليم يساهم بأكثر من النصف في الفقر متعدد الأبعاد (%55,3). أما الحرمان من الولوج للبنيات التحتية الاجتماعية الأساسية، فيساهم ب 19,7% في الفقر متعدد الأبعاد. وتصل هذه المساهمة إلى %14,1 بالنسبة للحرمان من ظروف السكن و10,9 %بالنسبة للصحة.

**تفكيك الفقر المتعدد الأبعاد حسب مصدر الحرمان (بـ %)**

**المصدر: المندوبية السامية للتخطيط، الإحصاء العام للسكان و السكنى2004 و 2014**

في الوسط الحضري، يعزى 60,8% من الفقر متعدد الأبعاد إلى النقص في التعليم (36,8% بالنسبة لتمدرس البالغين و24,0% بالنسبة لتمدرس الأطفال)، ويساهم الحرمان في مجال الصحة بحوالي 24,5% في الفقر الحضري. أما بالنسبة للفقر بالوسط القروي، فيساهم الحرمان في مجال التعليم ب%54,5، والحرمان من الولوج للبنيات التحتية الاجتماعية الأساسية ب 21,2% وظروف السكن ب15,3%.

**على المستوى الجهوي**

خلال الفترة الممتدة من 2004 إلى 2014، انخفض معدل الفقر متعدد الأبعاد في مختلف جهات المملكة. وقد عرفت الجهات الأكثر فقرا سنة 2004 انخفاضا مطلقا أكبر مقارنة بباقي الجهات ويتعلق الأمر بجهة مراكش – آسفي حيث انتقل معدل الفقر من 34,4% إلى 11,3%، و جهة طنجة-تطوان- الحسيمة من 30,3% إلى 9,5% ، و جهة بني ملال – خنيفرة من 31,0% إلى .13,4%

ويبين ترتيب الجهات حسب معدل الفقر متعدد الأبعاد، أن نصفها يسجل معدلا للفقر يتجاوز المتوسط الوطني (%8,2). وتعد جهة بني ملال­­‑ خنيفرة الأكثر فقرا (%13,4)، تليها جهة مراكش‑ آسفي (%11,3)، ودرعة‑ تافيلالت (%10)، ثم فاس‑ مكناس (%9,6)، والجهة الشرقية (%9,5)، وطنجة‑ تطوان‑ الحسيمة (%9,5). و بالمقابل، تتمثل الجهات الأقل فقرا و المتسمة بمعدل أدنى من المتوسط الوطني، في كل من جهة العيون‑ الساقية الحمراء (%1,7)، والداخلة‑ واد الذهب (%3,8)، ثم الدارالبيضاء‑ سطات (%4,1)، والرباط‑ سلا‑ القنيطرة (%6,1)، ثم كلميم‑ واد النون (%6,2)، وسوس‑ ماسة (%7,2).

**تطور معدل الفقر بين سنتي 2004 و2014**

**المصدر: المندوبية السامية للتخطيط، الإحصاء العام للسكان و السكنى2004 و 2014**

إذا كان معدل الفقر يصنف جهة بني ملال­­‑ خنيفرة باعتبارها الأكثر فقرا، فإن مراكش‑ آسفي هي الجهة التي تضم أكبر عدد من الفقراء بالمغرب. وتبلغ مساهمتها النسبية في الفقر متعدد الأبعاد على المستوى الوطني %18,5 سنة 2014، تليها جهات فاس‑ مكناس (%14,7)، ثم بني ملال­­‑ خنيفرة (%12,3)، وطنجة‑ تطوان‑ الحسيمة (%12,3). وتضم هذه الجهات الأربع %57,8 من الساكنة الفقيرة وفق مفهوم الفقر متعدد الأبعاد.

كما تسمح الدراسة أيضا بتفكيك الفقر متعدد الأبعاد بالجهات حسب مصدر الحرمان. وهكذا، فمساهمة الحرمان في مجال التعليم تتأرجح بين 28,7% بجهة درعة- تافيلالت و43,4% بجهة الداخلة‑ واد الذهب. ويساهم النقص في مجال تمدرس الأطفال بحوالي 13,4% في الفقر متعدد الأبعاد بجهة الداخلة‑ واد الذهب، مقابل 27,3% بجهة الدار البيضاء- سطات. ويساهم الحرمان من الولوج للماء والكهرباء والصرف الصحي بحوالي 10,8% في الفقر بجهة العيون‑ الساقية الحمراء، مقابل 24,6% بجهة بني ملال­­‑ خنيفرة. أما فيما يخص الحرمان في مجال ظروف السكن، فهو يساهم ب4,4% في الفقر بجهة العيون‑ الساقية الحمراء، مقابل 20,7% بجهة درعة- تافيلالت.

**تفكيك الفقر متعدد الأبعاد بالجهات حسب مصدر الحرمان**

**المصدر: المندوبية السامية للتخطيط، الإحصاء العام للسكان و السكنى2004 و 2014**

**على المستوى الإقليمي**

سجلت الأقاليم العشر الأكثر فقرا حسب المقاربة متعددة الأبعاد سنة 2014، معدلات فقر تتجاوز المتوسط الوطني بالضعفين. ويتعلق الأمر بأقاليم فكيك (%34,5)، وأزيلال (%28,8)، وتاونات (%23,4)، وشيشاوة (%23,1)، والصويرة (%22,1)، واليوسفية (%18,8)، وشفشاون (%18,8)، وميدلت (%17,3)، وكرسيف(%17,3) وبولمان (%17,1). وفي المقابل، سجلت الأقاليم العشرون الأقل فقرا معدلات أدنى من نصف المتوسط الوطني. ويتعلق الأمر أساسا بالرباط (%0,9)، والدار البيضاء (%1)، والعيون (%1,3)، والسمارة (%1,6)، والمحمدية (1,7%)، والصخيرات‑ تمارة (%2,1)، والنواصر (%2,1)، وإنزكان أيت ملول (%2,3)، وسلا (%2,4)، وفاس (%2,5).

لقد تقلص تأثير الفقر متعدد الأبعاد في جميع الأقاليم تقريبا بين سنتي 2004 و2014، باستثناء إقليم فكيك الذي انتقل فيه معدل الفقر من %28 سنة 2004 إلى %34,5 سنة 2014، أي بارتفاع نسبي بلغ %23,5. ويجد هذا الارتفاع تبريره بالأساس في ارتفاع الوزن الديموغرافي للمناطق القروية لهذا الإقليم، والذي انتقل من %35 سنة 2004 إلى %51 سنة 2014. وهو ما نجم عنه انتقال معدل الفقر في المناطق القروية لفكيك من%57,7 إلى %63,9 مقابل %11,6 إلى %4,0 بالمناطق الحضرية.

**تطور الفقر متعدد الأبعاد بين سنتي 2004 و 2014 حسب الأقاليم**

**المصدر: المندوبية السامية للتخطيط، الإحصاء العام للسكان و السكنى2004 و 2014**

**على المستوى الجماعي**

على هذا المستوى، ومن مجموع 1683 جماعة ومركز حضري، سجل 438 منها معدل فقر متعدد الأبعاد يقل عن %5، و300 منها معدلا بين %5 و%10، و447 منها معدلا يتراوح بين %10 و%20، و274 منها معدلا يتأرجح بين %20 و%30، و113 منها معدلا بين %30 و%40، في حين 111 منها سجل معدلا يفوق %40.

بالوسط القروي، ومن مجموع 1279 جماعة، يقل معدل الفقر متعدد الأبعاد عن %10 بالنسبة لـ 337 جماعة، ويتراوح بين%10 و%20 بالنسبة لـ 444 جماعة. ويتأرجح بين %20 و%30 بالنسبة لـ 274 جماعة، وبين%30 و%40 بالنسبة لـ 113 جماعة، ثم بين %40 و%50 بالنسبة لـ 55 جماعة ويفوق %50 بالنسبة لـ 56 جماعة.

على المستوى الحضري، ومن بين 404 جماعة ومركز حضري، سجل 363 منها معدل فقر يقل عن %5. من بين الجماعات الـ 41 المتبقية، 38 سجل بها معدل يتراوح بين %5 و%10 و3 جماعات سجل بها معدل بين %10 و%15.

بين 2004 و2014، ومن أصل 1683 جماعة ومركز حضري، سجل الفقر انخفاضا على مستوى 1662 جماعة ومركز حضري (%98,8) وارتفاعا على مستوى 21 جماعة (%1,2). فيما يخص التغير النسبي، يفوق هذا الانخفاض %70 بالنسبة لـ %43,4 من الجماعات ويتراوح بين %50 و%70 بالنسبة لـ %38,6 من الجماعات ويقل عن %50 بالنسبة لـ %16,8 من الجماعات.

وخلال هذه الفترة، انتقل معدل الفقر بالجماعات القروية المستهدفة من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من %51,4 سنة 2004 إلى %21,4 سنة 2014. أما حسب فترة الاستهداف، فقد انتقل هذا المعدل من %54 إلى %24,1 بالنسبة للجماعات المستهدفة سنة 2005 ومن %48,7 إلى%18,9 بالنسبة للجماعات المستهدفة انطلاقا من سنة 2011. بالنسبة لباقي الجماعات القروية، انتقل معدل الفقر متعدد الأبعاد من %38,6 سنة 2004 إلى %13,4 سنة 2014. عموما، تقلص الفقر متعدد الأبعاد على المستوى المطلق بـ 30 نقطة مئوية بالجماعات القروية المستهدفة من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مقابل 25,2 نقطة بالجماعات القروية غير المستهدفة.

**تغير معدل الفقر متعدد الأبعاد (ب % ) بين 2004 و 2014 حسب الجماعات المستهدفة أو غير المستهدفة من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية**

**المصدر: المندوبية السامية للتخطيط، الإحصاء العام للسكان و السكنى2004 و 2014**

**تصنيف الأسر الفقيرة: النواة الصلبة للفقر**

استنادا إلى نتائج خرائط الفقر متعدد الأبعاد والفقر النقدي، أنجزت المندوبية السامية للتخطيط تصنيفا للأسر حسب هذين الصنفين من الفقر. ويتعلق الأمر بتحديد النواة الصلبة للفقر، المتمثلة في فئة الأسر التي تراكم هذين الصنفين من الفقر، وفئة الأسر الفقيرة بحسب المقاربة متعددة الأبعاد وغير الفقيرة بحسب المقاربة النقدية، وبشكل عكسي فئة الأسر الفقيرة وفق المقاربة النقدية وغير الفقيرة وفق المقاربة متعددة الأبعاد. ويتحدد الفقر الإجمالي بالوزن الديمغرافي لهذه الفئات الثلاث من الأسر.

وفي المجمل، يبين توزيع أشكال الفقر وتراكمها أن%10,3 من الأشخاص يعانون من شكل واحد للفقر: %6,8 من الفقر متعدد الأبعاد و%3,5 من الفقر النقدي. وتتشكل النواة الصلبة من %1,4 من الأشخاص الذين يعانون في نفس الوقت من الفقر متعدد الأبعاد والفقر النقدي. وبهذه المؤشرات الثلاث، يبلغ معدل الفقر الإجمالي %11,7 على الصعيد الوطني و%3,9 في المدن و%23,7 في المناطق القروية.

**فقر مزدوج**

**1,4%**

**11,7%: الفقر الإجمالي**

**الفقر النقدي**

**4,9%**

**الفقر متعدد الأبعاد**

**8,2%**

تشكل النواة الصلبة%3,2 في الوسط القروي و%0,2 في الوسط الحضري. وهي أكثر انتشارا في جهات درعة­- تافيلالت (%3,7) وبني ملال-خنيفرة (%3,5). أما على المستوى الإقليمي، فيبلغ هذا الفقر المزدوج في إقليم أزيلال (%10,4)، متبوعا بفكيك (%8,6)، وميدلت (%6,2)، وتنغير(%5,7). أما على المستوى الجماعي، فيفوق الفقر المزدوج نسبة %20 في 16 جماعة، ويتراوح بين %10 و%20 على مستوى 69 جماعة، وبين%5 و%10 في 181 جماعة.

و من جهة أخرى يظهر معدل الفقر الإجمالي تفاوتات مهمة على الصعيد الترابي :

على المستوى الجهوي يصل هذا المعدل 20,7% بجهة درعة- تافيلالت، 19,1% بجهة بني ملال-خنيفرة، 14,3% بجهة مراكش – آسفي ، 13,4% بجهة فاس – مكناس و 13,1% بجهة الشرق.

على المستوى الإقليمي، يعتبر الفقر الإجمالي أكثر انتشارا بأقاليم فكيك 40,5%، أزيلال 39,1%، تاونات29,4% ، زاكورة 27,8% ، الصويرة 27,3% ، كرسيف 26,7% ، شيشاوة 26,6% ، تينغير 26,2% ، بولمان 25,5% ، ميدلت 25,2% ، مولاي يعقوب24,1% ، اليوسوفية 24,0% ، طاطا 23,4% ، جرادة 21,6% ، شفشاون 21,2% ، خنيفرة20,1% ، وتاوريرت20,0% .

أما على المستوى الجماعي،و من مجموع 1683 جماعة و مركز حضري سجل 224 منها معدل فقر إجمالي لا يتجاوز5% ، 223 منها معدل يتأرجح بين 5% و 10% ، 477 معدل بين 10% و 20% و 363 بين 20% و 30%، 207 بين 30% و40% و 189 منها معدل يفوق 40%.